

لسان العرب

(غرق) الغَرَقُ الرُّسُوبُ في الماء ويشبُّه الذي ركبهُ الدَّيْنُ وغمرتُه البَلَايا يقال رجل غَرِقٌ وغَرِيقٌ وقد غَرِقَ غَرَقاً وهو غَارِقٌ قال أبو النجم فأصبحوا في الماء والخناديق من بين مَقْتُولٍ وطَافِ غَارِقٍ والجمع غَرَقَى وهو فعيل بمعنى مُفْعَلٍ أَغْرَقَهُ [] إِغْرَاقاً فهو غَرِيقٌ وكذلك مريضٌ أَمْرَضَهُ [] فهو مريضٌ وقومٌ مَرَضَى والنَّزِيفُ السكرانُ وجمعه نَزْفَى والنَّزِيفُ فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ أَو مَفْعَلٌ لِأَنَّهُ يُقَالُ نَزَفْتَهُ الخمرُ وَأَنْزَفْتَهُ ثم يُرَدُّ مَفْعَلٌ أَو مَفْعُولٌ إِلَى فَعِيلٍ فَيُجْمَعُ فَعْلَى وقيل الغَرِقُ الراسبُ في الماء والغَرِيقُ الميتُ فيه وقد أَغْرَقَهُ غيرُهُ وغَرَّقه فهو مُغَرِّقٌ وغَرِيقٌ وفي الحديث الحَرَقُ والغرقُ وفيه يَا تى على الناسِ زمانٌ لا ينجو فيه إِلا من دَعَا دُعَاءَ الغَرِقِ قال أبو عدنان الغَرِقُ بكسر الراءِ الذي قد غلبه الماء ولمَّا يَغْرَقُ فَإِذَا غَرِقَ فهو الغَرِيقُ قال الشاعر أَتَدْعَعْتُهُمْ مُقْلَةً إِنْسانُها غَرِقٌ هل ما أرى تاركٌ للعَيْنِ إِنْساناً ؟ .

(* هذا البيت لجريرورواية ديوانه هل ما ترى تاركٌ وفي رواية أخرى هل يا ترى تاركٌ) . يقول هذا الذي أرى من البَيِّنِ والبكاء غيرٌ مُدِّقٍ للعَيْنِ إِنْسانها ومعنى الحديث كَأَنَّهُ أَرَادَ إِلاَّ مَنْ أَخْلَصَ الدُّعَاءَ لِأَنَّهُ مَنْ أَشْفَى عَلَى الْهَلَاكِ أَخْلَصَ فِي دُعَائِهِ طَلِبَ النِّجَاةِ وَمِنَ الْحَدِيثِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَرَقِ وَالْحَرَقِ وَالْغَرَقِ بِفَتْحِ الرَّاءِ الْمَصْدَرِ وَفِي حَدِيثٍ وَحْشِيٍّ أَنَّهُ مَاتَ غَرَقاً فِي الْخَمْرِ أَيَّ مَتْنَاهِيًّا فِي شَرْبِهَا وَالْإِكْتَارِ مِنْهُ مُسْتَعَارٌ مِنَ الْغَرَقِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ وَذَكَرَ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ فِي زَاوِيَتِهِ فَارَ التَّنْزُّورِ وَفِيهِ هَلْكَ يَغْوُثٌ وَيَعْوُوقٌ وَهُوَ الْغَارُوقُ هُوَ فَاعُولٌ مِنَ الْغَرَقِ لِأَنَّ الْغَرَقَ فِي زَمَانِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مِنْهُ وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ وَغُرَقاً فِيهِ دُبَّاءٌ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ وَالْمَعْرُوفُ وَمَرَقاً وَالْغُرَقُ الْمَرَقُ وَفِي التَّنْزِيلِ أَخْرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا وَالْغَرِقُ الَّذِي غَلَبَهُ الدَّيْنُ وَرَجُلٌ غَرِقٌ فِي الدَّيْنِ وَالْبَلَاوَى وَغَرِيقٌ وَقَدْ غَرِقَ فِيهِ وَهُوَ مِثْلُ بَدَلِكِ وَالْمُغْرَقُ الَّذِي قَدْ أَغْرَقَهُ قَوْمٌ فَطَرَدُوهُ وَهُوَ هَارِبٌ عَجْلاً وَالتَّغْرِيقُ الْقَتْلُ وَالْغَرَقُ فِي الْأَصْلِ دُخُولُ الْمَاءِ فِي سَمِّ سَيْفِ الْأَنْفِ حَتَّى تَمْتَلِئَ مِنْهُ فَذَهَبَ فِيهِ هَلْكَ وَالشَّرَقُ فِي الْفَمِّ حَتَّى يُغْصَمَ بِهِ لِكثْرَتِهِ يُقَالُ غَرِقَ فِي الْمَاءِ وَشَرِقَ إِذَا غَمِرَهُ الْمَاءُ فَمَلَأَ مِنْهُ حَتَّى يَمُوتَ وَمِنْ هَذَا يُقَالُ غَرَّ قَتِ الْقَابِلَةَ الْوَلَدَ وَذَلِكَ إِذَا لَمْ تَرَوْهُ قَدْ بِالْوَلَدِ حَتَّى تَدْخُلَ السَّابِيَاءُ أَنْفَهُ فَتَقْتَلُهُ وَغَرَّ قَتِ الْقَابِلَةَ الْمَوْلُودَ فَغَرِقَ خَرَّقَتْ بِهِ فَانْفَتَقَتْ السَّابِيَاءُ فَانْسَدَّ أَنْفُهُ وَفَمُّهُ وَعَيْنَاهُ فَمَاتَ قَالَ الْأَعَشَى يَعْنِي قَيْسَ

بن مسعود الشيباني أَطَوَّرَ يَنْ فِي عَامِ غَزَاةٍ وَرِدْلَةٍ أَلَا لَيْتَ قَيْدِ سَاءٍ
غَرَّ قَتَهُ الْقَوَابِلُ وَيُقَالُ إِنَّ الْقَابِلَةَ كَانَتْ تُغَرِّقُ الْمَوْلُودَ فِي مَاءِ السَّلَى عَامَ
الْقَطِّ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى حَتَّى يَمُوتَ ثُمَّ جَعَلَ كُلُّ قَتْلٍ تَغْرِيقًا وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ إِذَا
غَرَّ قَتَ أَرَبًا ضُفَّهَا نِذْيَ بَكَرَةِ بِتَيْهَاءَ لَمْ تُصْبِحْ رَوْوَمَا سَلَّوْبُهَا
الأَرَبُ بَاضُ الْحِبَالِ وَالْبَكَرَةُ النَّاقَةُ الْفَتِيَّةُ وَنِذْيُهَا بَطْنُهَا الثَّانِي وَإِنَّمَا لَمْ تَعْطِفَ
عَلَى وَلَدِهَا لَمَّا لَحِقَهَا مِنَ التَّعَبِ التَّهْذِيبِ وَالْعُشْرَاءُ مِنَ النَّسْوِ إِذَا شَدَّ عَلَيْهَا
الرَّحْلَ بِالْحِبَالِ رُبَّمَا غُرِّقَ الْجَنِينُ فِي مَاءِ السَّابِيَاءِ فَتَسْقُطُهُ وَأَنْشُدُ قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ
وَأَغْرَقَ النَّبْلَ وَغَرَّ قَهْ بَلَغَ بِهِ غَايَةَ الْمَدِّ فِي الْقَوْسِ وَأَغْرَقَ النَّازِعَ فِي الْقَوْسِ
أَيَّ اسْتَوْفَى مَدَّهَا وَالْإِسْتِغْرَاقُ الْإِسْتِيعَابُ وَأَغْرَقَ فِي الشَّيْءِ جَاوَزَ الْحَدَّ وَأَصْلُهُ مِنَ نَزَعِ
السَّهْمِ وَفِي التَّنْزِيلِ وَالنَّازِعَاتِ غَرَّقًا قَالَ الْفَرَّاءُ ذَكَرَ أَنَّهَا الْمَلَائِكَةُ وَأَنَّ النَّزْعَ
نَزَعُ الْأَنْفَسِ مِنْ صَدُورِ الْكُفَّارِ وَهُوَ قَوْلُكَ وَالنَّازِعَاتُ إِغْرَاقًا كَمَا يُغْرَقُ النَّازِعُ فِي
الْقَوْسِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْغَرَّقُ اسْمُ أُقِيمَ مَقَامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ مِنْ أَغْرَقْتُهُ إِغْرَاقًا
ابْنُ شَمِيلٍ يُقَالُ نَزَعُ فِي قَوْسِهِ فَأَغْرَقَ قَالَ وَالْإِغْرَاقُ الطَّرْحُ وَهُوَ أَنَّ يَبَاعِدُ السَّهْمَ مِنْ
شِدَّةِ النَّزْعِ يُقَالُ إِنَّهُ لَطَارُوحُ أُسَيْدِ الْغَنَوِيِّ الْإِغْرَاقُ فِي النَّزْعِ أَنَّ يَنْزِعَ حَتَّى يُشْرِبَ
بِالرَّصَافِ وَيَنْتَهِي إِلَى كَيْدِ الْقَوْسِ وَرُبَّمَا قَطَعَ يَدَ الرَّامِي قَالَ وَشُرِبُ الْقَوْسِ
الرَّصَافَ أَنَّ يَأْتِيَ النَّزْعَ عَلَى الرَّصَافِ كُلَّهُ إِلَى الْحَدِيدَةِ يَضْرِبُ مِثْلًا لِلْغُلُوبِ
وَالْإِفْرَاطِ وَاغْتَرَقَ الْفَرَسُ الْخَيْلَ خَالَطَهَا ثُمَّ سَبَقَهَا وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ وَأَنَا عَلَى
رَجْلِي فَأَغْتَرَقْتُهَا يُقَالُ اغْتَرَقَ الْفَرَسُ الْخَيْلَ إِذَا خَالَطَهَا ثُمَّ سَبَقَهَا وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ
الْمَهْمَلَةِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَاغْتَرَقَ النَّفْسَ اسْتِيعَابَهُ فِي الزَّوْفِيرِ قَالَ اللَّيْثُ
وَالْفَرَسُ إِذَا خَالَطَ الْخَيْلَ ثُمَّ سَبَقَهَا يُقَالُ اغْتَرَقَهَا وَأَنْشُدُ لِلْبَيْدِ يُغْرَقُ الثَّلْبَ فِي
شِرَّتِهِ صَائِبُ الْخَدْبَةِ فِي غَيْرِ فَشَلَّ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ لَا أَدْرِي بِمِمْ جَعَلَ قَوْلُهُ
يُغْرَقُ الثَّلْبَ فِي شِرَّتِهِ حُجَّةٌ لِقَوْلِهِ اغْتَرَقَ الْخَيْلَ إِذَا سَبَقَهَا وَمَعْنَى الْإِغْرَاقِ
غَيْرُ مَعْنَى الْإِغْتَرَاكِ وَالْإِغْتَرَاكِ مِثْلُ الْإِسْتِغْرَاقِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا
سَبَقَ الْخَيْلَ قَدْ اغْتَرَقَ حَلَابِيَةَ الْخَيْلِ الْمَتَقَدِّمَةِ وَقِيلَ فِي قَوْلِ الْبَيْدِ يُغْرَقُ الثَّلْبَ فِي
شِرَّتِهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ يَعْنِي الْفَرَسَ يَسْبِقُ الثَّلْبَ بِحُضْرِهِ فِي شِرَّتِهِ أَيَّ نَشَاطِهِ
فِي خَلْفِهِ وَالثَّانِي أَنَّ الثَّلْبَ هَهُنَا ثَلْبُ الرَّمْحِ فِي السِّنَانِ فَأَرَادَ أَنَّهُ يَطَّعُنُ بِهِ
حَتَّى يَغِيْبَهُ فِي الْمَطْعُونِ لَشِدَّةِ حُضْرِهِ وَيُقَالُ فَلَانَةَ تَغْتَرِقُ نَظَرَ النَّاسِ أَيَّ تَشْغَلُهُمْ
بِالنَّظَرِ إِلَيْهَا عَنِ النَّظَرِ إِلَى غَيْرِهَا بِحَسْنِهَا وَمِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ تَغْتَرِقُ
الطَّرْفَ وَهِيَ لَاهِيَةٌ كَأَنَّهَا شَفَّ وَجْهَهَا نَزْفُ قَوْلُهُ تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ يَعْنِي امْرَأَةً
تَغْتَرِقُ وَتَسْتِغْرِقُ وَاحِدٌ أَيَّ تَسْتِغْرِقُ النَّاسَ بِالنَّظَرِ إِلَيْهَا وَهِيَ لَاهِيَةٌ أَيَّ

غافلة كأنما شَفَّـ وجهها نُزْفُ معناه أنها رَقِيقة المَحاسن وكأن دمها ودم وجهها
نُزْفَ والمرأة أَحسن ما تكون غِيبٌ نفاسها لأنَّه ذهب تهْيِجُج الدم فصارت رقيقة
المَحاسن والطَّرْفُ ههنا النظر لا العين ويقال طَرَفَ يَطْرِفُ طَرَفًا إِذَا نظر أَرَادَ
أَنَّها تستميل نظر النَّظَّارِ إِلَيْها بحسنها وهي غير مُحْتَفِلة ولا عامدة لذلك ولكنها
لاهية وإِنما يفعل ذلك حسنها ويقال للبعير إِذَا أَجْفَرَ جَنْبَاهُ وضخْمُ بطنه فاستوعب
الحِزام حتى ضاق عنها قد اغْتَرَقَ التَّمَّصْدِيرُ والبِطَّانُ واستغرقه والمُغْرَقُ من الإِبِلِ
التي تُلَاقِي ولدَها لتمامِ أَوْ لغيره فلا تُطْأَرُّ ولا تُحْدَلَبُ وليست مَرِيَّةً ولا خَلِفةً
واغْرَوْرَقَتْ عيناه بالدموع امتلأتا زاد التهذيب ولم تَغْفِيصًا وقال كذلك قال ابن
السكيت وفي الحديث فلما رآهم رسول الله ﷺ أحمرَّ وجهه واغْرَوْرَقَتْ عيناه أَيْ غَرَّقَتْها
بالدموع وهو افْعَوْعَلَاتٌ من الغَرَقِ والغُرْقُ بالضم القليل من اللبن قد رُ القدح وقيل
هي الشَّرْبَةُ من اللبن والجمع غُرْقٌ قال الشماخ يصف الإِبِلَ تُصْحِجُ وقد ضَمِنَتْ
ضَرَّاتُها غُرْقًا من ناصع اللّـونِ حُلُو الطَّعْمِ مَجْهُودٌ ورواه ابن القطاع حُلُو
غير مجهود والروايتان تصحان والمجهود المشتهى من الطعام والمَجْهُودُ من اللبن الذي
أُخْرِجَ زُبده والرواية الصحيحة تُصْبِحُ وقد ضَمِنَتْ وقبله إِنْ تُمَسُّ في عُرْفُوطِ
صُلَاعٍ جَمَاعِمُهُ من الأَسَالِقِ عَارِي الشَّوْكِ مَجْرُودٌ ويروى مَخْضُودٌ والأَسَالِقُ
العُرْفُوطِ الذي ذهب ورقه والصُّلَاعُ التي أُكُلَ رُؤُوسُها يقول هي على قلة رَعَائِيها وخُبِيثَةٌ
غَزيرة اللبن أَبو عبيد الغُرْقُ مثل الشَّرْبَةُ من اللبن وغيره من الأَشْرِبَةِ ومنه الحديث
فتكون أُصُولُ السُّلُوقِ غُرْقَةً وفي أُخْرَى فصارت عَرْقَةً وقد رواه بعضهم بالفاء أَيْ
مما يُغْرَفُ وفي حديث ابن عباس فعلت بالمعاصي حتى أَغْرَقَ أَعْمَالَهُ أَيْ أَضَاعَ أَعْمَالَهُ
الصالحة بما ارتكب من المعاصي وفي حديث عليٍّ لَقَدْ أَغْرَقَ في النَّزْعِ أَيْ بِالغِ في
الأَمْرِ وانتهى فيه وأَصْلُهُ من نَزَعَ القوسَ ومَدَّها ثم استعير لِمَنْ بِالغِ في كل شيء
وَأَغْرَقَهُ النَّاسُ كَثُرُوا عَلَيْهِ فَعَلَبُوهُ وَأَغْرَقَتْهُ السُّبُحَاتُ كَذَلِكَ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ
والغِرْقِيُّ طائر والغِرْقِيُّ القشرة المُلتزقة ببياض البيض النصر الغِرْقِيُّ البياض
الذي يُؤكَلُ أَبو زيد الغِرْقِيُّ القشرة القَيْقِيَّةُ وغِرْقَاتِ البَيْضَةِ خَرَجَتْ وَعَلَيْها قشرة
رقيقة وغِرْقَاتِ الدُّجَاجَةِ فَعَلَتْ ذَلِكَ وغِرْقَاتِ البَيْضَةِ أَزَالَ غِرْقِيَّهَا قال ابن جنى
ذهب أَبو إِسْحَاقٍ إِلى أَنَّ هَمْزَ الغِرْقِيِّ زائدة ولم يعلل ذلك باشتقاق ولا غيره قال ولست
أَرى للقضاء بزيادة هذه الهمزة وجهًا من طريق القياس وذلك أَنَّها ليس بأُولى فنقضي
بزيادتها ولا نَجِدُ فِيها معنى غَرَقَ اللهم إِلا أَنَّ يقولون إِنَّ الغِرْقِيَّ يحتوي على جميع
ما يُخْفِيهِ من البَيْضَةِ ويَغْتَرِقُهُ قال وهذا عندي فيه بعد ولو جاز اعتقاد مثله على
ضَعْفِهِ لَجَازَ لِكَ أَنَّ تَعْتَقِدُ فِي هَمْزَةِ كِرْرٍ فِئْدَةً أَنَّها زائدة وتذهب إِلى أَنَّها في معنى

كَرَفَ الحِمَارِ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ لِشَمِّ البَوَلِ وَذَلِكَ لِأَنَّ السَّحَابَ أَدَاً كَمَا تَرَاهُ مَرْتَفِعاً
وَهَذَا مَذْهَبٌ ضَعِيفٌ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَاتَّفَقُوا عَلَى هَمْزَةِ الغَيْرِ قِيٍّ وَأَنَّ هَمْزَتَهُ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ
وَلِجَامٍ مُغَرَّرٍ قِ بِالْفِضَّةِ أَيِّ مُجَلَّىٍّ وَقِيلَ هُوَ إِذَا عَمَّتْهُ الحَلِيَّةُ وَقَدْ غُرِّرَ قِ